

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[210] الآيتان وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ (244) مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الْوَعْدَ قَرِصًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ

أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَالَّذِي يَقْبِضُ وَيَبْذُرُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) سبب

النزول قيل في سبب نزول الآية الثانية أن رسول الله قال : من تصدق بصدقة فله مثلاها في

الجنة. سوف ينال ضعفه في الجنة فقال (أبو الدرداء الأنصاري) : يا رسول الله إن لي

حديقتين إن تصدقت بأحدهما فإن لي مثليها في الجنة، قال : نعم. قال : وأُم الدرداء

معي، قال : نعم. قال : والصبية معي. قال : نعم. فتصدق بأفضل حديقتيه فدفعها إلى رسول

الله. فنزلت الآية فصاعف الله له صدقته الف وذلك قوله أضعاف كثيرة. فرجع أبو الدرداء

فوجد أُم الدرداء والصبية في الحديقة التي جعلها صدقة، فقام على باب الحديقة وتخرج أن

يدخلها فنادى يا أُم الدرداء، قالت : لبيك يا أبا الدرداء، قال : إني قد جعلت حديقتي

هذه صدقة واشترت مثليها في